والشيطان خلق من نار وإنما تطفأ النار بالماء وإذا غضب أحدكم فليغتسل وإني دخلت فاغتسلت وصدق أبو مسلم أنه ليس من كدي ولا كد أبي فهلموا إلى عطائكم

ورويَ عن صبيت بن حيص العنزي قال كان علينا أبو موسى الأشعري أميرا بالبصرة وكان إذا خطبنا حمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم أنشأ يدعو إلى عمر قال فغاظني ذلك منه فقمت إليه فقلت أين أنت عن صاحبه تفضيله عليه فصنع ذلك جمعا ثم كتب إلى عمر يشكوا مني يقول إن صبيت بن محصن العنزي يتعرض لي في خطبتي فكتب إليه عمر أن أشخصه إلي فقدمت فضربت عليه الباب فخرج إلي فقال من أنت قلت أنا صبيت بن محصن العنزي قال فقال لي فلا مرحبا ولا أهلا فقلت أما المرحب فمن الله وأما الأهل فلا أهل ولا مال فبماذا استحللت يا عمر إشخاصي من مصري بلا ذنب أذنبته ولا شيء أتيته قال ما الذي شجر بينك وبين عاملي قال قلت الأن أخبرك أنه كان إذا خطب حمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم أنشأ يدعو إليك فغاظني ذلك منه فقلت له أين أنت عن صاحبه تفضيله عليه فصنع ذلك جمعا ثم كتب إليك يشكوني قال فاندفع عمر رضي الله عنه باكيا وهو يقول أنت والله أوفق منه وأرشد فهل أنت غافر لي ذنبي يغفر الله لك قال قلت

غفر الله لك

غفر الله لك يا أمير المؤمنين قال ثم اندفع باكيا وهو يقول والله ليلة من أبي بكر ويوم خير من عمر وآل عمر فهل لك أن أحدثك بليلته ويومه فقلت نعم قال أما الليلة فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد الخروج من مكة هاربا من المشركين خرج ليلا فتبعه أبو بكر فجعل يمشي مرة أمامه ومرة يمشي خلفه ومرة عن يساره ومرة عن يساره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا أبا بكر ما أعرف هذا من أفعالك فقال يا رسول الله أذكر الرصد فأكون أمامك وأذكر الطلب فأكون خلفك ومرة عن يمينك ومرة عن يسارك لا آمن عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلته على أطراف أصابعه حتى حفي فلما رأى أبو بكر أنها قد حفيت حمله على عاتقه وجعل يشد به حتى أتى فم الغار فأنزله ثم قال والذي بعثك بالحق لا تدخل حتى أدخله فإن كان فيه شيء نزل بي قبلك فلم ير فيه شيئا فحمله فأدخله وكان في الغار خرق فيه حيات وأفاعي فألقمه أبو بكر قدمه مخافة أن يخرج منه شيء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيؤذيه فنهشته الحية وجعلت دموع أبي بكر تتحدر على خده من ألم ما يجد وه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له لا أبا بكر لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينته على أبي الطمأنينة لأبي بكر فهذه ليلته وأما يومه فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب فقال بعضهم نصلي ولا نزكي فأتيته لأالوه نصحا فقلت

قال عمر رضي الله عنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)